اليه تعالى واخرى صفة مغانم مقدر مبتدل لم تقدروا عليها
هي من فارس والروم قد احاط الله بها علما استلزم تكم
وكان الله على كل شيء قديرا اي لم يزل متصفا بذلك
ولو قاتلكم الذين كفروا بالحديبية لولوا الادبار ثم لا يجدون
وليا ولا نصيرا سنة الله مصدر مؤكد لمضمون الجملة
قبله من هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين اي سن الله
ذلك سنة التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله
تبديلا منه وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم ببطن مكة بالحديبية من بعد ان اظفركم عليهم فان ثمانين
منهم طافوا بعسكركم ليصيبوا منكم فاخذوا واتوا بهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعفى عنهم وخلى سبيلهم
فكان ذلك سبب الصلح وكان الله بما تعملون بصيرا
بالياء والتاء اي لم يزل متصفا بذلك هم الذين كفروا
وصدوكم عن المسجد الحرام اي عن الوصول اليه
والهدى معطوف على كم معكوفا محبوسا حال
ان يبلغ محله اي بمكانه الذي ينحر فيه عادة وهو
الحرم بدل اشتمال ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات
موجودون بمكة مع الكفار لم تعلموهم بصفة الايمان ان
تطأوهم اي تقتلوهم مع الكفار لو اذن لكم في الفتح
بدل اشتمال من هم فتصيبكم منهم معرة اثم بغير علم
منكم به وضمائر الغيبة للصنفين المتغلبين المذكورين خفا

تحريم سلم

لولا محذوف اي لاذنت لكم في الفتح لكن لم يؤذن فيه
حينئذ ليدخل الله في رحمته كالمؤمنين المذكورين
لو تزيلوا تميزوا عن الكفار لعذبنا الذين كفروا منهم
من اهل مكة حينئذ بان نأذن لكم في فتحها عذابا
اليما مولما اذ جعل متعلق بعذبنا الذين كفروا فاعل
في قلوبهم الحمية الانفة الكبرى حمية الجاهلية بدل من
الحمية وهي صدهم النبي واصحابه عن المسجد
الحرام فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
فصالحوهم على ان يعودوا من قابل ولم يلحقهم من
الحمية ما لحق الكفار حتى يقاتلوهم والزمهم اي المؤمنين
كلمة التقوى لا اله الا الله محمد رسول الله واضيفت
الي التقوي لانها سببها وكانوا احق بها بالكلمة من
الكفار واهلها عطف تفسيري وكان الله بكل شيء عليما
اي لم يزل متصفا بذلك ومن معلومه تعالى انهم
اهلها لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق رأي صلى
الله عليه وسلم في النوم عام الحديبية قبل خروجه
انه يدخل مكة هو واصحابه امنين ويحلقون و
يقصرون فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما خرجوا
معه وصدهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم
ذلك ورابهم بعض المنافقين نزلت وقوله بالحق متعلق
بصدق او حال من الرويا والله لتدخلن المسجد الحرام

وما بعدها تفسيرها